بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الاسماء في مبدء الاشتياق طراز الالف الذي تكعب بالحرفين واستقام في عرف الامر بين الذي لاح عن لوح الابداع وطلع بما طلع شمس الاختراع التي عنيت بعد ما شئت وقدرت وقضت قبل ما اذنت واجلت وفصلت فيلوح على هياكل الكل انارة جليها من قصبة اولى اللاهوت والورقة المباركة من شجرة الجبروت والاثمار اللطيفة من شجرات الملك والملكوت حتى ملأ بشويها كل من وجد في حقايق الانفس ثم في غياهب الافاق والحمد لله الذي استنطق ما استنطق والاح ما الاح واطلع ما اطلع سبحانه وتعالى تقدست ذاته من ان يشير اليها اعلى شوامخ الجوهريات وتعالت كينونيته من ان يصعد اليها اعلى طبر الافئدة من غياهب الماهيات وانه كما هو عليه في ازل الازال والعظمة العظمة الجلال لن يعرفه سواه ولن يوجد دونه اذ ما سواه منقطعة عن ابديته بابدا

انتهى

وممتنعة عن اختراعه باختراعه وانه كما هو عليه لن يقترن بذكر شيء ولا
اسم شيء اذ الاسماء هندسة لخلقه والصفات ايات لعباده سبحانه
لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في ربته ولا اسم شيء
اذ الاسماء هندسة لخلقه والصفات ايات لعباده سبحانه لم يزل كان
بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في ربته ولا اسم شيء في تلقاء مدته
حرمه ولا يزال انه بمثل ما هو كان كائن في ازل الازال من دون شان
تغيير ولا انتقال سبحانه من اراد ان يوصفه باسم فقد جعل الاسم دليلا
لذاته وسبيلا لمعرفته سبحانه وتعالى تقدست نفسانيته من ان يشبهه
بسواه او ان يوصف بغيره اذ الدليل دليل لمن لا دليل بذاته لذاته ولا
السبيل سبيل لمن كان له سبيل دون جلاله نفسه وتعالى انيته عن
وصف المكنات ونعت الجوهريات ومن اراد ان ينعته بوصف فقد جعل
الوصف مرآة لجماله ووجودا في تلقاء وجوده سبحانه وتعالى تقدست
كينونيته من ان ينعته احد غيره او ان يعرفه احد سواه اذ المعرفة
فرع الاقتران والنعت فرع الافتراق وانه جل شانه لم يزل كان
بلا ذكر معروف من خلقه ولا حكم موصوف من عباده وقد قطعت
الذاتيات عن معرفته بما كان ذاتيته مقطعة الكل عن البيان والدليل

وقد ضنّت الجواهر بات عن نعته بما كان كينونيّته ممتنعة الكلّ عن العرفان
والتبيين فسبحانه وتعالى كلّ الاسماء سمة لمشيته وكلّ الصفات صفة
لقدرته وانه كما هو عليه لا يعلم كيف هو الا هو وانا مؤمن بانه
عليه من حيث لا اعلم ولا اقرّ وكفى به للمذكرين دليلا وكفى به للمتقين
سبيلا فيا ايها الناظر الى سمات ايات الجلال والساكن في ظلال
مكنونات افريدوس الجمال فانظر بالعين ودع سبل التحقيق فان الآيات
تحجبك عن الوصول الى علم اليقين وان اليوم لا ينفعك سبل التدقيق
لان الصبح قد طلع ولاح انواره على هياكل الكلّ وان صنع الربّ يومئذ
يفصل بين اعمال الناس فمنهم اهل الميثاق وانهم لمّا اذاقوا ما تجلّى الله
لهم من انوار عظمته فيقولون سبحانك لا علم لنا الا ما نزّلت في كتابك
وما نحن الا قوم رشدا جدوا فاولئك الذين اتبعوا ايات الله واولئك
هم الفائزون ومنهم اهل الوفاق وانهم اذا كشف الساق بالساق
وينادي المنادي باسمك المشرق ليقولون ربنا انّا سمعنا صادياً ينادي
بما نزّل في القرآن وانّا اتبعنا سبيلك فاغفر لنا ما اكتسبت ايدينا فانا من
قوم تائبون فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ويكفّر عنهم سيّاتهم ويدخلهم
في عباده الصالحين واولئك هم المهتدون ومنهم اهل النفاق

وانهم اذا قيل لهم تفكروا في ايات هذا العبد الذي صعق نفرا فاق ويخرج
لنا الى الابداع والاختراع لما جعله الله في يديه من حكم الاقتران في الاستخلاف
يقولون ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ويفترون عليه بما افتروا على
بناء الاولين قل اصبروا فان اجل الله لات وان الله يجزي الظالمين
ويظهرون بواطنهم ليتميز امرهم عن الموصنين من اهل الميثاق والمشركين
من اهل النفاق والنفاق منهم الله بما اكتسبت ايديهم وسآء ما هم
يعملون فوربك رب السماوات والارض لن يقبل الله من احد عملا
الا بعد ان يبايع امر الله وكان من المومنين وان هذا رشح من رشحات
طمطام بحر العز والجلال لتجذبك تلك الاشارات الى ساحة القدس
والجمال وان ما اسئلك عنها اسماء الله وما ذهب الكل اليه قال
ان للاسم مراتب ما لا نهاية بالا نهاية لها بها وان الامر في كل المقامات
هو ما قال علي عليه السلام ان الاسم سمة الشئ وان لها مراتب
منها اسم في الحقائق وهو بجميع مراتبها حيوان بمثل الانسان يدل
على الميت ومنها المرايا وهي تدل على المتجلي فيها لها بها ومنها اسماء الصفة
ومنها اسماء التقديسية ومنها اسماء الملكية ومنها اسماء الاضافية
ومنها الانفسية ومنها كل ما وقع عليه اسم اسم وان كل ذلك مقام

الخلق وحفظ العبد وان الذات كما دل به كل العقول وجاء به كل
النبيين وصرح به كل الايات والاخبار وليس له اسم ولا وصف كما
صرح بذلك علي عليه السلام في قوله ان كمال التوحيد نفي الصفات
بشهادة ان الصفة غير الموصوف وكل موصوف غير صفته وكما شهد ان
مذهب الي الله سلام الله عليهم المراد بالوصف هو الاسم كما صرح بذلك
حديث المروي في الكافي عن الامام وان ذلك مشهود عند من نظر بما
الى حقيقة الايجاد وان وجود الاسم بنفسه اعظم دليل ان لا اسم له بد
على الله لان الله كما هو عليه وقال الامام عليه السلام اجل من ان
يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون ربهم وان بذلك نطقت حجاج اهل اللغة
سلام الله عليهم كما قال عليه السلام يا من دل على ذاته بذاته في
دعاء الصباح وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه كابي حمزة
الثمالي بك عرفتك وانت دلتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادريما انت وقال اباه الشهيد روحي ومن كان في ملكوت الامر
والخلق فداء لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت

صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً وان ذلك منتهى مقام الخلق فيقطع
الامكان وانه بذاته لن يعرف ولن يوصف بل الخلق الخلق لمعرفته
تجلى لهم و وصف لهم نفسه باسمائه وصفاته ليعرفوه بها ويعبدوه
ولا يشركوا به احداً وان في المسالة زلت الاقدام من اولى الابصار
وذهلت العقول من اولى الانظار فقد ذهبت حكماء الاشراقيين بالاثبات
به حكماء الالهيين وقالوا ما لم يعرفوا في حكم المفهوم والمصداق وبين
حكم الربط بين الخلق وما لا يقترن ذاته بالخلق في شان لا في حكم
الاقتران ولا ظهور الافتراق وقالوا ما لم يعرفوا بين الاسماء مناسبة
ذاتية وهلكوا انفسهم وانفس من اتبعهم من حيث يحسبون انهم
مهتدون فقد احتملوا بذكر المسالة اثماً عظيماً عسى الله ان يعفو
عنهم برحمته انه جواد كريم وان علماء المجتهدين لما لم ياخذوا
معارف دينهم من انوار آل الله الاطهار واتبعوا اهوائهم في معاني
التي لا ينجي احد الا من شاء الله باحكام المشائيين وبعض من حكماء
الصدرائيين وانهم ضلوا وكل قالوا ما نظروا في كتبهم وانهم بمثل
الاشراقيين لم يدركوا حقيقة المسالة ولم يتنوروا بنور الالهية
المشرقة التي لاحت على هياكل الكل اثاره وبعض منهم ما تابوا وان

وَانَّ الَّذِينَ احياءٌ سيموتون ثُمَّ كُلٌّ الى ... يرجعون ولقد اشار بهذا
من طعام هذه المسئلة التي جرى ما رجيوتها من عين تم القدت كما
بعد احمد قدس الله سرهما واتم من وساوس شيطان الصدور ما
كشفنا قناع المستور ووعد الناس الى يوم هذا يوم نور الظهور
انى اليوم لما جعل الله في يدي حجة حتى لامعة بمثل هذه الشمس في
في وسط السماء حيث لا يقدر ان ينكرها احد من المسلمين الا ان يكون
بما اضوا من قبل وهي شان الايات التي ملأت شرق الارض وغربها و
صحائف التي ملأت شرق الارض وغربها وصحائف التي ملأت الافاق
كلها حيث انى لا اقدر ان اكتب هيكل ما اشاء بلسان القدرة الفطرة
من دون تامل وسكون قلم بشان الايات والمناجات التي لا تجري
من قلم احد من قبل ولا اليوم يقدر احد وان من على الارض كلهم
لو اجتمعوا لن يقدروا ان يأتوا بمثل ايته ولا ان يكتبوا في يوم صحيفة
بمثله وان ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يشكرون فاه
بلغ ما بلغ وقطع ما قطع ومنع ما منع ووقع ما وقع انا لله اشكوا بثي
حزني الى الله وعلى الله فليتوكل المومنون فوربك ان الناس امواتٌ
حيث لا يعرفون ويفترون ان اليوم من زاد على شريعة محمد صلى الله عليه

والله حرفا او نقص منها حرفا ليكذب الحق وانى الله يعلم ما اردت
لاحبه ولا اعمل الا بحكمه وانى لعلى بينة من كتاب الله وان الناس سيقدم
يجدون من حيث لا يعلمون ويعجبهم ليفتروا من بعد ما هم موقنون عليهم
بما اكتسبت ايديهم وسيأتيهم عاقبة ما كانوا به يستهزئون وان سر هذا المسألة هو الذى اذا
اشير بدليل الحكمة ان الذات لا يقع عليه شئ وان قلت لما ان النفى فى
الاثبات لا قول بلى ان الذى وقع عليه اسم الذات نور الذى جعله الله
مقام معرفته فى الاداء والله لا يدرك الا بصار وهو اللطيف الخبير
فاعرف ان كنت ناظرا الى الجنة الاحدية ان هنالك المستى قد خلق الله تلك الآلهة
فى الجنة الالوهية ليتجلى الموصوف بتجلى معرفته المكنة فى حق الممكن ويتلألؤ
بتجليه المودعة فى حقايق الخلق وان ذلك المقام لا توارية الحجبات ولا تتعاداها
الدلالات ولا يقدر ان يرفعها من كان فى ظلمات الصماء الدهماء العمياء سبحان الله
رب العرش عما يصفون وان كنت ناظرا الى ما دون تلك الجنة فاعرف ان
للاسم مستى وهو وجوده فى حد ذاته وان للمستى اسما فى دقيقة ظهوره وان المستى
لم يزل لا يقترن بالاسم ولا بينهما رابط وان مستى اسم الله هو الذات الذى
كل بعبده بالاسماء التى وصف بها نفسه ومن اقترن معه اسما او وصفا فقد
اشرك به ولم يعبده وكان كافرا ولا ترى مناسبة ذاتية بينهما بل ان لكل

لكل شئ خلق الله اسماء كلتى ولذا جعل الله فى حين الذى ليس
بينهما ارتباط مناسبة ذاتية ومفهوم جوهرية ومصداق كينونية ولكن
لا يعرف الناظرون الى صور الحدودية مقامات الزمانية المتقلبة
لكل بكل وان الذين قالوا الحكم المناسبة بين المصداق والمفهوم ان
كانوا ناظرين الى ذلك المنظر الاعلى لقالوا كلمة حق وان الذين يقولون
غير ذلك ان كانوا ناظرين الى ذلك الانى المبين لقالوا كلمة حق وان
الذين يقولون وكل يعمل على شاكلته وانت يا ايها الصاعد الى حرم
القدس فى طوى الجلال لا تحزن نصيبك مما قدر الله لاهل الفضل و
الكمال واقرء تلك الاية من القرآن قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون وان ما ارشحناك من ضطام حكم الاسماء والصفات بعد
من تعرتم ذلك الطير الذى صف فى جو العماء ثم بدف فى غياهب تلك الشئون
التى لاحت واستلاحت ثم دارت وامتدارت ثم قامت واستقامت
ثم نكبت واستكبت ثم تقطت واستقطت ثم بطحت واستبطت ثم
تلئلأت واستلئلأت ثم تفارقت واستفارقت ثم صفت واستصفقت

انشقت واستشهقت ثم باكت واستباكت وتبلبلت على التراب
بملي الحوت وقالت بما أذن الله له من قول مولاه اللهم انى اشكوا
اليك مقامى فاصلح لى امرى وانجز لى ما وعدتنى فانك قلت وقولك الحق
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وانتى انا ذا اقرء كتابك وأتبع احكامك
والوذ بجنابك ومستشفع بك الى نفسك وتائب اليك برحمتك فبحق
يجود انك انت التواب الرحيم وسبحانك يا رب العرش عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين